

مجموعة من الإخوة يطلبون أن تحدثوهم عن علاقتكم بالشيخ صالح طه أبو إسلام رحمه الله - للشيخ مشهور حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

مجموعة من الاخوة يطلبون منكم ان تحدثهم عن علاقتكم بالشيخ ابو اسلام الشيخ صالح طه رحمه الله انا معرفتي اخينا الشيخ ابو اسلام منذ اول قدومه للاردن شيخ اه ابو اسلام شاء - 00:00:00 الى الاردن سنة الثمانين. الف وتسعمية وثمانين ونزل في منطقة سحاب وكان يسكن هو وفضيلة الشيخ عبدالعظيم في بيت واحد وكل وزوجته وعرفناهما اصحابا احبابا من ذاك الوقت الى هذا الوقت - 00:00:19 وفاء بشيخ ابي اسلام جاء الشيخ آآ عبد العظيم للاردن كان يرافق الشيخ وهو في سرير المرض من الفجر الى العشاء كل يوم هلال ثلاثعشر يوم قضاها مضت في الاردن - 00:00:44 وهذا من اداء الصلوة وحق الاخوة رأيت ابا اسلام غير متكلف على سجيته وطبيعته وبمرحه ونكتته ووجهه البشوش في جل المواقف وكان رحمه الله تعالى عابدا والله حسيبه في اوج قوته وشبابه - 00:01:05 ما رأيته يوم اثنين او خميس الا صائما وكان قائم وكان هو من حفظة كتاب الله وحفظ كتاب الله جل في علاه زوجة وجل اولاده وبناته ولما كبر ولده الكبير اسلام - 00:01:30 واصبح فتى يافعا صغيرا يعني بدأ التاسعة والعاشر ابو اسلام شيخنا الالباني ماذا يصنع معه فقال ارسله لفلان وسماني ارسله لفلان فيخدمه ويتعلم ويحفظ وحفظته قسما من السنة وكان يسمع علي في ذهابه للمسجد ورجوعه للمسجد - 00:01:51 وكان المسجد الذي اصلي فيه في اول نزولي في منطقة القويسمة بعيدا كان يبدو انه الكيلو فكان في الكيلو واحنا رايعين وراجعين الصلوات. كان يسمع ما يحفظ شيئا حسنا من السنة - 00:02:21 ومن حسنات الشيخ ابي اسلام رحمه الله انه كان هاضما نفسه وكان كثير الاستشارة لاخوانه وكان في اموره الكبيرة التي فيها فيصل ابتدوا يشاوروا. واول ما عهدته في المشورة كان يشاور شيخنا الامام الالباني - 00:02:38 كان ذا عيان اطنعشر ولد او اربطعشر ولد الله ان يحفظهم لو بين ذكر وانثى. وكان لا يحب الراتب واخذ المال لا من الامامة ولا من الامامة للمسجد شيخ ابو اسلام ما تقاضى فلسا واحدا - 00:03:04 وهو يعني يؤم وهو امام مسجد الحج حسن وهو يخطب. فكان يحتر ماذا يصنع. اشتغل قليلا في التجارة ثم فتح مكتبة ثم تراكبت عليه بعض الديون فاراد بيعها فجاء لشيخنا الالباني رحمه الله يشاوره - 00:03:25 هل يبيع المكتبة؟ فالشيخ اشار عليه الا يبيع مكتبته وارشده ان يبقى طالب العلم صاحب صناعة وصاحب مهنة. وهكذا كان شيخنا الالباني. شيخنا الالباني كان له محل في دمشق الصبح ساعات. فاذا يعني رزق ما يكفيه في ذاك اليوم غلق المحل - 00:03:45 طوق المحل واشتغل فلما ضاقت به الاحوال عرض يعني يعني شاور شيخنا في ان يبيع مكتبة عنده وهي ما زالت عنده في الوحدات. منطقة الوحدات فما كان من الشيخ الا ان اعرض عليه ان يسد دينه - 00:04:07 شيخنا الله يرحمه عرض الشيخ ابو اسلام ان يعطيه المال وان يسد دينه فابى فكان شيخ كان الشيخ ابو اسلام رحمه الله تعالى كثيرا مشهورة بعد شيخنا الالباني ووفاته كان يشاور الشيخ ابا ما لك كثيرا - 00:04:26 الشيخ محمد ابراهيم الشيخ طلال اخبره تماما. كان يشاوره في كل امر يصنعه حتى في الخطبة موضوع الخطبة او في عنوان

الخطبة. ثم جزاه الله خيرا استقر به الحال. ان كان يشاورني كثيرا في كثير من امور - 00:04:46

واما اخوه وابوه وصديقه وحبيبه الشيخ عبد العظيم يعني فلا يمكن ان ان يستطيع اللسان وان يعبر عن طبيعة العلاقة التي بينكم فحالهما واحد ولم ار صحبة كهذه الصحبة ولم ارى محبة بين اثنين كما كان ابو اسلام يحب الشيخ عبد العظيم والشيخ عبد العظيم يحب ابا اسلام - 00:05:04

وتلقى الشيخ ابو اسلام بداياتها حفظه وبدايات علمه وبدايات خطابته من الشيخ عبد العظيم ولم ارى في حياتي من هو خطيب الشيخ عبد العظيم فالشيخ ابو اسلام هو حسنة من حسنات عبد العظيم في الخطاب. نفع الله تعالى بالشيخة بالاسلام شديدا - 00:05:37

امس جاءني رسالة من اخوي في غزة يخطبون بكتاب الشيخ ابو اسلام كتب الشيخ ابو اسلام ولا سيما في الخطابة. وقد اشار شيخنا الالباني على ابي اسلام ان يعرض العقيدة على المنبر - 00:06:04

وان يسهلها وان نذلها فعرض العقيدة بتمامها وكما لها من الفها الى ياءها على المنبر. وكان شيخنا الالباني يحضر عنده قليلا وكان الشيخ ابو اسلام يجد في نفسه شيئا ويجدوا مهابة للشيخ فكاد الشيخ وقد رأيت مرتين او ثلاثة - 00:06:24

الشيخ ابو اسلام ما اكثر الشيخ من الصلاة عند الاسلام لكن رأيت يصلي وهو خلف عمود حتى لا يرى اسلامه المنبر يعني متواريا ولا يقف عنده فوفق والله حسيبه في خطابه في خطبه وفق - 00:06:48

اذا وعرض العقيدة ووضع كتابه الجيد وراجع له اخونا ابو محمد الاستاذ اسماعيل جزاه الله خيرا وساعدناه في الطباعة في البدايات في بداية الطبعة الاولى ونظرت في الكتاب وكتبت له مقدمة كتاب العقيدة اولا لو كانوا يعلمون - 00:07:08

وهذا الكتاب سبحان الله انتشر في الارض وانتشر في جميع الدنيا والناس يخطبون به. في الاردن كثير خطبهم يحفظون كلام الشيخ ابو اسلام الشيخ ابو اسلام يعتني بخطبته عناية شديدة يحفظها - 00:07:28

حرفا بحرف ولا يللمها ولا ينشؤها وهو على المنبر يكتبها وكانت اختنا ام اسلام اسأل الله ان يحفظها يعني وسيلة في اعانته ثم هي التي فرغت في البدايات خطبه واخونا ابو محمد الذي امامي اخونا الاستاذ اسماعيل هو الذي راجعها بعد تنزيدها - 00:07:47

بعد تمديد الخطب بخط ام اسلام يعني ام اسلام هي التي فرغت ثم اصبح عنده زربة عند اخينا الشيخ ابو اسلام زربة وطبع كتب كثيرة كل كتب الشيخ ابو اسلام هي عبارة عن خطب - 00:08:15

كتب الشيخ ابو اسلام عن خطب ووضع الله عز وجل لها القبول وما وهي جديرة حقيقة بالترجمة. ولا اعرف لها ترجمة الا انها شاعت وذاعت بين ايدين اخوانا في اوربا وفي كندا وفي امريكا ويحفظون هذه الخطب فغلق شيئا يعني كان فيه فجوة - 00:08:32

انه يعني خدم منهج اهل السنة والجماعة بان ذل الكلام على آآ لتقارير السنة من خلال صياغتها بخطب محفية. لما جاءنا الشيخ عبد العظيم الحفظ واسأل الله ان ينفع به. اه كنت اصلي عنده باستمرار - 00:08:56

قطب شيخ الاسلام العقيدة اولا حضرته بثمانية وثمانية ولعله اخونا ابو محمد اخبرني امس انه ذكر هذا في المقدمة بدايات الخطابة كانت في الاردن قوية عند الشيخ عبد العظيم ولم ارى احدا في الدنيا ينزع من القرآن - 00:09:21

كما ينزع الشيخ عبد العظيم الخطابة والفيذا التي يمتازها ابو اسلام وهي كما قلت حسنة من حسنات الشيخ عبد العظيم رحم الله الاول حفظ الثاني انهم لا يكترون الحشو والكلام من رأسهم ومن كيسهم - 00:09:44

وانما يذكرون الفاظ وكلمات قليلات يربطون بها بين مقاطع الايات التي تخص موضوع الخطبة فانك لو سمعت ابا اسلام المنبر تسمعه كثير الذكر اللي قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. والغالب الخطبة قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

ولذا كان اهل السنة يفرحون طلبة اهل الاثر الذين يعظمون السنة يفرحون وكانوا يتوافدون اليه. وكان مسجده على يتسع للاخوة في وقت مبكر كنت اذهب لمسجد لصلاة الجمعة عند ابي اسلام وهو يخطب اه العقيدة اولا ولعله مكث قرابة السنتين وهو يخطب بها وزيادة - 00:10:28

كنت اذهب مبكرا وكنت اجد المسجد مليئا وهذا الكلام قبل اكثر من خمسطعشر عام وقبل اكثر من قطع الطعاما. فاو نحوه او نحوه

او دونه بقليل فالشاهد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. نفع الله عز وجل بالشيخة بالاسلام والنفع والله حسيبه - [00:10:52](#)

انما سببه والله حسيبه ان باطنه موصول بالله. وانه على تقوى وعلى خير في علاقته مع الله عز وجل الصادق الله عز وجل لا يضيع عمله ولا يضيع اجره. المرجو من الله ان يبقى اجره - [00:11:13](#)

باقيا وان يبقى الثواب متصلا به من خلال ما علمه للناس فكان الشيخ ابو اسلام يستخدم في جل علومه العبارات الواضحة والايات ظاهرة ويستخدم الدلالات كما يقول الاصوليون دلالات المنطوق - [00:11:33](#)

ما يفزع للدلالات الخفية وطرق العلماء في الدلالات يعني اللوازم لأ كان يتكلم بكلام واضح فاحبه الناس وكان كلامه يمتاز كما قلت لكم يعني سهل مريء هنيء يوافق الفطرة فاحبه الناس واقبلوا عليه. وجل من كان بين يديه من عوام الناس. فاحب الشيخ ابو اسلام العامة والخاصة - [00:11:55](#)

وكلما الانسان ازداد معرفة به ازداد حبا له لما لا يراه من شيم اخلاقه على على دينه كان كريما وكان ذا يد يعني مبسوبة في الهدية والصدقة والاطعام والعطاء رحمه الله تعالى - [00:12:27](#)

وظهر هذا في جنازته اجنازته اجتمع الناس من كل حذب وصوب وبكى عليه الناس وحق لهم ان يبقوا على مثله وحزننا على ابي اسلام ليس لنا مات ليس عدما الموت انتقال - [00:12:53](#)

من دار الى دار والدار فيما نحسب وظننا بالله حسن التي انتقل اليها ابو اسلام خير له من الدار التي هو فيها خير له بالنسبة اليه ان شاء الله ما هو قد اقبل عليه وخبر له مما هو في هذه الدار. لكن الحزن عليه - [00:13:12](#)

انه ترك مساحة واسعة خلفه وترك فراغا كبيرا في الخطاب العامة وكان ذا نشاط شديد في تدريسه هو اسلام كان يدرس في الاسبوع اثني عشر درسا درس في الاسبوع كل يوم الفجر درس - [00:13:35](#)

بس خمسة ايام بين المغرب والعشاء درس وكان يومي الاثنين والخميس لا يدرس فيهما يكون صائما ومع هذا كان يوم الخميس رحمه الله حريصا جدا على ان يحضر درسي درس يوم الخميس عندهم - [00:14:06](#)

وكان فيما بلغني من اخواني واحبائي جزاهم الله خير كان اذا جلس في الدرس يؤم بالعبادة فاذا جلس خلع العبادة فلما كان يسأل كان يقول لا اجلس في درس الشيخ وانا البس العبادة - [00:14:34](#)

انا طالب مثل سائر الطلبة وهذا من عظمه لنفسه ومن تواضعه رحمه الله تعالى فكان الشيخ رحمه الله تعالى يعني نحسبه عابدا. اجتمع الناس اجتمع اكثر فيما في تقديري الذين اجتمعوا في جنازته اكثر من عشرة الاف - [00:14:49](#)

وهم اصناف وما جمعهم احد وما طلب احد من احد ان يأتي وانما جاءوا ساقهم حبههم الصادق للشيخ عبدالسلام وانتم شهداء الله في الارض شهداء الله في الارض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض. فنشهد لاخينا ابي اسلام في ظاهر امره انه - [00:15:08](#)

ان شاء الله تعالى على خير ومات على خير فما عرفناه الا يقظا. ذاكرا مذكرا. عابدا امرا ناهيا بالخطبة وبالدرس وكان يستخدم في كثير من الاحايين اسلوب الدعابة واسلوب القصة - [00:15:36](#)

واسلوب الفكاهة والنكتة كان ولد كان الناس لا يستثقلون درسه كان الناس لا يستثقلون درسه. وكان الذي يستطيعه لا يستطيعه غيره ابو اسلام عشرات مئات الوف مئات الالوف اعلم منه ممن ماتوا - [00:15:58](#)

ولكن لم يحضر جنازتهم واحد من الف مما حضروا شيخ الاسلام لما حضروا في جائزة شيخ الاسلام. في شيخ ابو اسلام. فالشيخ ابو اسلام والله حسيبه لامر بينه وبين ربه - [00:16:19](#)

لامر بينه وبين ربه كتب الله عز وجل له هذا القبول. وسبحان الله طبعنا هذا الحضور عبر قرابة ثلاثين سنة ويدرس والذين يحضرون دروس افواج. يعني ناس يحضر ثم يغيب يأتي غيره - [00:16:33](#)

ولحكمة عظيمة انه مثل هذا العدد لا يجتمع على الانسان في حياته وانما يجتمع عليه بعد موته وهذا رحمة من الله بالانسان ولو اجتمع عليه مثل هذا العدد في حياته لعله يصيبه - [00:16:53](#)

ما هو مكروه لعله يصيبه في نفسه ما هو مكروه. سواء بالحسد حسد الاقران او من اشيء نفسية من عجب او غرور تصيب الانسان ولذا الله جل في علاه يظهر هذا القبول بعد الوفاة. وليست في اثناء الحياة ولهذا كان الامام احمد يقول - [00:17:09](#) بينما يعني اهل السنة بالمفهوم الخاص وبين اهل البدعة الجنائز الامام احمد لما مات خرج جميع اهل بغداد في جنازته وشيخ الاسلام ابن تيمية لما مات خرج جميع اهل دمشق في جنازته. الا قالوا ثلاثة - [00:17:33](#) وسماهم ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه الرد الوافر. قال ثلاثة فقط تخلف عن جنازة شيخ الاسلام ابن تيمية وما خرجوا خوفا على انفسهم من القتل لانهم حاكموا ابن تيمية بالسجن - [00:17:53](#) هم الذين قضوا القضية الذين قضوا على شيخ الاسلام بالسجن ومات شيخ الاسلام ابن تيمية في السجن ثلاثة لم يجرؤوا ان يخرجوا في جنازة ابن تيمية فكان الامام احمد رحمه الله تعالى يقول بينما وبين اهل البدع الجنائز - [00:18:10](#) الجنازة جنازة اهل البدع تعرف من هو السني وهذه سنة لله جل في علاه لا تتخلف عودا على بدء لقنت حديث من مسلم تصيبه مصيبة لاخواني في الدرس ليس الماضي الذي قبله - [00:18:29](#) وبعد الدرس زرت الشيخ وكان الشيخ يعني في شدة واسأل الله جل في علاه ان يرحم مات بعد حوالي خمس ستة ايام مات الاربعاء الزيارة الخميس ولقنت بعض الاخوة الاحاديث - [00:18:47](#) لاني سبحان الله استشعر في نفسي ان الاسبوع القادم سيمضي ولعل الشيخ ابو اسلام ما يبقى على وجه هذه الحياة وليس لنا الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبيتي - [00:19:03](#) واخلف لي خيرا منها. هذه هذا الذي علمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم تقول ام سلمة. فلما مات ابو سلمة قلت من خير من خير؟ من خير من ابي سلمة - [00:19:18](#) قال حتى اخلف علي الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم قالت فأرسل لي حاطب ابن ابي بلتعة يخطبني ارسل النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة حاطب اولا ثم ارسل عمر - [00:19:33](#) ارسل عمر اولا ثم ارسل الحاطب ثالثا ثانيا ثم جاء لها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت آآ تدنو ايهاها كان لديها مواد الديغ القرظ فغسلت يديها ثم اعطت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:53](#) والسادة من ادم محشوة بالليف فجلس عليها النبي صلى الله عليه وسلم وخطبها فقالت يا رسول الله اني امرأة كبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اكبر منك قالت يا رسول الله - [00:20:10](#) اني مصيبة اني مصغية شو يعني مصغية؟ عندي صبيان ان الصبيان فقال عيالك عيالي عيالي فقالت يا رسول الله اني امرأة غير انا غيور اهو انا ليا يعني لك زوجات - [00:20:29](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعو الله تعالى بان يذهب غيرته وكانت ام سلمة ذات رأي فصيح وعقل راجح الحديبية ظهر عقلها وقع النبي في الحديبية في امر عسر - [00:20:54](#) امرهم ان يتحللوا وان يرجعوا الى المدينة فابوا وقال النبي هلك اصحابي لبسوا الاحرام وقربوا من مكة ومكة وما ادراك ما مكة والشوق لمكة عند من يحبها لا يعرفه الا من يعانيه - [00:21:12](#) فكيف وهم اهلها وقد دنوا منها وقرونا. فامرهم النبي بالرجوع فاموا فخشي النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه فكان ليس له الا ان يشاور ام سلمة وكانت معه ودخل عليها وشاورها - [00:21:31](#) وقال فقالت له اشير عليك يا رسول الله ان تتحلل امامه تحلق امامه وتلبس وترجع دون ان تأمره ففعل فلا عقوبة. رضوان الله تعالى عليه فكانت مراد ذات ليس لنا في هذا المقام الا ان ندعو بما علمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الدين دينه. والله الذي يتكفل بنشره - [00:21:50](#) والله الذي كما قال آآ كما صح عند البخاري في التاريخ الكبير من حديث ابي عتبة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا - [00:22:21](#)

طلبة العلم والعلماء غرسوا الله لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا. فهذا الغرس غرس الله جل في علاه. فندعو ونحن متفائلين خيرا

بان الله عز وجل يعوضنا ان شاء الله تعالى - [00:22:34](#)

يعني خيرا يمن الله علينا بان يجعلنا قدما لكتابه وخداما لسنته. لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا سببا لنصرة دينه ولنشر سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير

يا شيخ - [00:22:51](#)

- [00:23:23](#)